AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الواحد والثمانون
(نوفمبر 2022)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد الواحد والثمانون - نوفمبر 2022

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. غادة فاروق
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. أحمد بهاء الدين، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛
أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. ماهر أبوخوات، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛
أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس ؛
أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛
أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. كاميليا صبحي، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛
أ.د. علاء الشامي، جامعة عين شمس، مصر ؛
أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛
Prof. Dr. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛
Prof. Dr. Gabrielle kaufmann، جامعة جنيف، سويسرا ؛

إشراف إداري
أ/ عبيـــر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس وحـــدة النشـــر
أ/ رانـدا نـوار وحـــدة النشـــر
أ/ زينب أحمد وحـــدة النشـــر
أ/ رشا عاطف وحـــدة النشـــر
أ/ أمـل حسـن رئيس وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسـلام أشـرف وحـــدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. عاشور محمود د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير
• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير د. حاتم العبد

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد 81

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**	
1- دور القضاء الإداري والدستوري المصري في حماية الحقوق المكتسبة ..... الباحث/ حسام الدين عبد الحميد محمد عبدالجواد	**32-3**
• **الدراسات السياسية POLITICAL STUDIES**	
2- الأمن البيئي في القارة الآسيوية «الصين نموذجًا» ..... د. هشام محمد بشير محمد	**70-35**
3- دور السياسة الخارجية الهندية نحو رابطة بيمستيك (توجه نحو الإقليمية) ..... د. سمر إبراهيم محمد	**108-71**
• **الدراسات التاريخية HISTORICAL STUDIES**	
4- النزاع التركي – اليوناني على الجرف القاري في بحر إيجة (1963-1982م) ..... د. محمد مبروك محمد قطب	**186-111**
• **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**	
5- واقع تمكين المرأة في العالم العربي ..... د. إنجى أحمد عبدالغني مصطفى	**238-189**

- **دراسات إدارة الأعمال BUSINESS STUDIES**

6- دور القيادة الريادية في تحقيق التميز المؤسسي دراسة ميدانية على المدارس الحكومية بإدارة الشيخ زايد، 6 أكتوبر التعليمية **332-241**

د. أيمن عبد العال مبارز عبد العال & د. ثناء معوض علي

- **الدراسات الإعلامية MEDIA STUDIES**

7- الأطر الإخبارية لتناول المواقع العالمية للشأن الاقتصادي المصري (قضية تعويم الجنيه نموذجًا) – بحث تحليلي **366-335**

الباحثة/ نورهان فتحي محمود عباس

8- استخدامات الأطفال متحدي الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها **390-367**

الباحث/ محمود عبدالحكم عبدالعظيم الببلاوي

- **الدراسات الفنية TECHNICAL STUDIES**

9- إعادة تركيب الواقع في رسوم المستشرقين **422-393**

م.د. إلهام صبحي عبد

- **الدراسات اللغوية LINGUISTIC STUDIES**

10- Geographical Analysis Of Weather Condition Response To Total Solar Eclipse Event «A Case Study Of Mosul Meteorological Station» **1-20**

Taghreed Ahmed Umran Alqadi

11- Cultural Identity As A Concept «A Theor Etical Survey» **21-38**

Rania Salem

دور السياسة الخارجية الهندية

نحو رابطة بيمستيك (توجه نحو الإقليمية)

THE ROLE OF INDIAN FOREIGN POLICY TOWARDS A PEMISTECH ASSOCIATION (ORIENTATION TOWARDS REGIONAL)

د. سمر إبراهيم محمد

مدرس علوم سياسية – جامعة الأهرام الكندية

عضو المجلس المصري للشئون الخارجية

عضو الجمعية العربية للعلوم السياسية

Dr. Samar Ibrahim Muhammad

Political science teacher - Al-Ahram Canadian University

Member of the Egyptian Council for Foreign Affairs

Member of the Arab Society for Political Science

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تتناول الدراسة دور السياسة الخارجية الهندية نحو رابطة "بيمستيك" من خلال تطوير علاقتها بالتجمعات الإقليمية لتدعيم دورها في النظام الدولي، حيث تمثل الرابطة أهمية إستراتيجية بالنسبة للهند للصعود باعتبارها قوة إقليمية في القارة الآسيوية؛ لذا تهدف إلي تدعيم العلاقات وتوسيع النشاط التجاري بين بلدان الرابطة لزيادة نطاق نفوذها السياسي والاقتصادي، وتستعرض الدراسة تطور السياسة الخارجية الهندية، والنمو الاقتصادي للهند، هذا بالإضافة إلي التعريف بالرابطة وأهدافها ومدى ثقلها الاقتصادي والإستراتيجي بالنسبة للتكتلات الاقتصادية، وسياسة الهند الخارجية تجاه الرابطة لتفعيل دورها في القارة الآسيوية، والتحديات التي تواجهها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن نجاح التعاون الاقتصادي بين أعضاء رابطة دول بميستيك يعتمد بشكل كبير على قدرة الدول الأعضاء على تفعيل الاتفاقيات البينية بينها وحل الخلافات السياسية بينها من جانب، ومدى قدرة الحكومة الهندية علي مواجهة التحديات السياسية والإستراتيجية والاقتصادية لتحقيق أهدافها بدعم التعاون الإقليمي في القارة الآسيوية من جانب آخر.

Abstract:

The study deals with the role of the Indian foreign policy towards the "BIMSTIC" League by developing its relationship with regional groupings to strengthen its role in the international system, as the Association represents a strategic importance for India to rise as a regional power in the Asian continent, so it aims to strengthen relations and trade between the countries of the Association to increase the scope of its political and economic influence. The study reviews the development of Indian foreign policy, the development of India's economic growth, in addition to introducing the association and its objectives and the extent of its economic and strategic weight in relation to economic blocs, India's foreign policy towards the association to activate its role in the Asian continent, and the challenges it faces.

The study found that the success of economic cooperation among the members of the Association of "BIMSTIC" countries depends greatly on the ability of the member states to activate the inter-agreements between them and solve the political differences between them on the one hand, and the ability of the Indian government to face political, strategic and economic challenges to achieve its goals of supporting regional cooperation in the Asian continent from another side.

مقدمة:

يشهد العالم تطورا ملحوظا في القوى الصاعدة على الساحة الدولية، والتي تسعى للحصول على مكانة متميزة ومؤثرة في ظل التعددية القطبية بعد تراجع دور الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها قوة أحادية مسيطرة على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، في مقابل بروز القوي المنافسة الأخرى العالمية مثل روسيا والصين، وكذلك القوى الصاعدة التي ترغب في احتلال مركز مهم ومتميز على ساحة العلاقات الدولية ومنها الهند.

تعتبر جمهورية الهند من القوى الصاعدة مؤخراً على الساحة الدولية لما لها من أدوار مهمة في إطار العلاقات الدولية، وكذلك على المستوى الإقليمي مع دول الجوار الآسيوية، وقد ساعدها على ذلك امتلاكها للمقومات الضرورية التي تحتاجها الدولة للنهوض كالعوامل البشرية والتنموية والاقتصادية والسياسية، كما أنها تستمد أهميتها من خلال عضويتها في الأمم المتحدة، ودول البريكس (الدول الصاعدة)، بالإضافة إلى المنتدى الإقليمي والآسيوي [1].

تسعى جمهورية الهند للعب دور أكبر في العلاقات الدولية بشكل عام وفي محيطها الإقليمي بشكل خاص، فالهند لها تأثير كبير في قارة آسيا؛ ذلك لأن موقعها يجعلها في بيئة متوترة، ولاسيما أنها تشترك بحدودها مع دول نووية مثل الصين وباكستان، وفي نفس الوقت لها مشكلات حدودية مع الدولتين السابقتين الذكر، بالإضافة للنزاع التاريخي بين الهند وباكستان حول إقليم كشمير، وأيضا دخولها في حروب سواء مع باكستان أو الصين.

ومن ثم يمكن للتجمعات الإقليمية مثل البيمستيك أن تساعد في تحقيق التعاون الإقليمي بين الدول الآسيوية وتقليل التعارض فيما بينها بطريقة مختلفة؛ حيث تسعى الهند إلى تفعيل دور هذه المجموعة للتخلص من العقبات التي تقف أمام دورها

في الساحة الإقليمية، فهي بمثابة جزء من إستراتيجية الهند لعزل باكستان وجعل هذه المجموعة بديلة من اتحاد جنوب آسيا للتعاون الإقليمي [2].

حيث تستطيع الهند من خلال هذه الرابطة أن تحسن وضعها الاقتصادي، وتدعم تطورها دون أن تفقد الوقت والمجهود في التعارض مع باكستان، ومن ثَم دعم الرابطة والمجموعة التي لا تضم باكستان مثل البيمستيك، ولهذا تسعى هذه الدراسة إلى توضيح عوامل قوة الجمهورية الهندية وأهمية رابطة البيمستيك لها وكيفية الاستفادة منها، من خلال التعريف بالرابطة وأهدافها ومدى ثقلها الاقتصادي والإستراتيجي بالنسبة للتكتلات الاقتصادية، وسياسة الهند الخارجية تجاه الرابطة لتفعيل دورها في القارة الآسيوية، والتحديات التي تواجهها.

أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح عوامل قوة الجمهورية الهندية باعتبارها قوة صاعدة على الساحة الدولية عامةً والإقليمية خاصة، فهي تملك العديد من مقومات القوة التي تحتاجها أي دولة للنهوض بمكانتها في علاقاتها الدولية أو الإقليمية؛ سواء كانت بشرية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو غيرها من المقومات الأخرى، ولكن يعوقها في دورها الإقليمي وجود التعارض مع دول الجوار الإقليمي مثل باكستان.

ولهذا تسعى الدراسة لمناقشة توجه الهند نحو دعم رابطة البيمستيك لتحقيق النهوض الاقتصادي للهند من خلالها، لتحقيق التكامل الاقتصادي بينها وبين أعضاء رابطة بميستيك، مما يمكنها من التطور في العديد من المجالات الاقتصادية والاتصالات وغيرها من خلاله، وهو الهدف الذي كانت تسعى من خلاله الهند للحد من النفوذ الصيني المتنامي في المنطقة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى مناقشة مقومات نجاح الجمهورية الهندية في تحقيق النهوض الاقتصادي من خلال اللجوء إلى الانضمام إلى رابطة البيمستيك والاستفادة من التعاون معها في مواجهة التعارض مع دول الجوار مثل باكستان، ومواجهة النفوذ المتنامي للصين، فساهمت فيها بنسبة كبيرة من الميزانية، حيث تعتبر هذه الرابطة تكتلا اقتصاديا هاما انعكست أهميته على المجالات المختلفة للدول الأعضاء وعلى رأسها الهند، وبالتالي تتمكن الهند من أن تصبح قوة بازغة على الصعيد العالمي.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود العديد من العوائق التي تواجه الجمهورية الهندية في العلاقات الدولية والإقليمية لتحقيق مصالحها، خاصةً مع وجود التعارض مع دول الجوار مثل الصين وباكستان، ولهذا اتخذت الدبلوماسية الهندية شعاراً جديداً من أجل تحقيق التنمية مع إعطاء الأولوية لدول جنوب شرق آسيا وتبني سياسة "العمل تجاه الشرق"، ومن ثم يتبلور توجه الهند نحو رابطة البيمستيك.

منهج الدراسة:

يعتمد الباحث في تحليله لهذه الدراسة على منهج تحليل النظم لديفيد إيستون الذي يتمثل في مقولته أن النظام يتمثل في مجموعة من العناصر أَو الأجزاء التي ترتبط فيما بينها وظيفياً بشكل منظم بما يتضمّنه ذلك من تفاعل واعتماد متبادل (التغيير في عنصر أو جزء ما يؤثر على بقية العناصر أَو الأجزاء الأخرى)، بهذا المعنى يمكن دراسة الحياة السياسية كنظام، على اعتبار أَن التفاعلات السياسية في مجتمع ما تشكل نظاماً للسلوك.

حيث يرى ديفيد إيستون في تحليله لعملية النظام السياسي أنها تتم من خلال دائرة متكاملة ذات طابع ديناميكي تبدأ بالمدخلات وتنتهي بالمخرجات مع قِيام عملية التغذية الاسترجاعية عن طريق الربط بين المُدخلات وَالمخرجات [3].

ويمكن تطبيق هذا المنهج على الدراسة من خلال وجود المدخلات التي تتمثل في حاجه الجمهورية الهندية إلى تحسين أوضاعها الاقتصادية والمنافسة على الساحة العالمية والإقليمية أيضاً، فجاءت الحاجة إلى العمل علي تحسين الأوضاع والاستجابة إلى متطلبات التنمية والنهوض بالاقتصاد الهندي "التغذية الاسترجاعية"، وأخيراً تأتي المخرجات في صورة سعي الجمهورية الهندية إلى الانضمام إلى رابطة البيمستيك بأعلى نسب إنفاق لاستثمار ذلك للنهوض باقتصادها ومواجهة معارضيها سواء كانت باكستان أو الصين.

تقسيمات الدراسة:

الفصل الأول: تطور القوة الاقتصادية للجمهورية الهندية وسياستها الخارجية.

المبحث الأول: عوامل تطور القوة الاقتصادية للجمهورية الهندية ونموها.

المبحث الثاني: السياسة الخارجية الهندية.

الفصل الثاني: السياسة الهندية تجاه رابطة البيمستيك.

المبحث الأول: رابطة البيمستيك (النشأة – مجالات التعاون).

المبحث الثاني: السياسة الهندية تجاه رابطة البيمستيك.

الفصل الأول

تطور القوة الاقتصادية للجمهورية الهندية وسياستها الخارجية

تعد جمهورية الهند من أهم القوى الصاعدة في القارة الآسيوية؛ ذلك لما لها من تأثير كبير في محيطها الإقليمي الآسيوي، هذا إلى جانب نشاطها وتفاعلها مع القوى الدولية الأخرى على المستوى الدولي، حيث تمتلك العديد من المقومات الإستراتيجية؛ البشرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والعسكرية، حيث ساعدت هذه المقومات في نهوضها وبروزها على الساحة العالمية والإقليمية.

تبلغ مساحة الهند 3 مليون كم مربع، وهي سابع أكبر دولة من حيث المساحة في العالم، وتعداد سكانها يتخطى المليار نسمة لتمثل نحو 17.71% من إجمالي تعداد السكان في العالم [4]، وتحتل المركز الثاني عالمياً من حيث التعداد السكاني، وتمكنت من خلال العنصر البشري من تحقيق نهوضها، فأصبحت الهند أرض المعجزات الأولى عالميا في توفير فرص العمل.

أما على الصعيد السياسي فإن الهند تعد من أهم الدول الديمقراطية في منطقة جنوب آسيا، نظرا لاهتمامها بالإصلاح السياسي، فهي تسعى إلى إحداث مجموعة من الإصلاحات الشاملة في شتى المجالات [5]، حيث تسعى القيادة السياسية إلى تعزيز مكانتها على المستويين الإقليمي والدولي، من خلال عدد من التوجهات على الصعيد الداخلي والخارجي.

كما تتسم السياسة الخارجية الهندية بقدر من المرونة، والتكيف مع المتغيرات الدولية الإقليمية المتلاحقة، وهي من أهم المرتكزات التي أسسها "جواهر لال نهرو" أول رئيس وزراء للهند، وذلك بعد حصولها على الاستقلال – من 15 اغسطس 1947 إلى 27 مايو 1964م– وقد برز هذا التوجه مع تولي رئيس الوزراء "نارندرا

مودي" الحكم في مايو 2014، وفقًا لمبدأ "التعايش معًا والنمو معًا"، لكي تكون الهند فاعلًا دوليًا بارزًا في النظام العالمي [6].

ولهذا ستتناول الدراسة في هذا الفصل تطور ونمو القوة الاقتصادية للهند وسياستها لتدعيم علاقتها بالتجمعات الإقليمية وتقوية دورها في النظام الدولي، وكذلك سياستها الخارجية.

المبحث الأول

عوامل تطور القوة الاقتصادية للجمهورية الهندية ونموها.

اتخذت الهند خطوات جادة ورصينة على الصعيد الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين لمواكبة التحدّيات المختلفة، فقد أكد تقرير مركز " **World Population Review** " ببريطانيا أن الهند برزت كخامس أقوى اقتصاد في العالم متجاوزة بريطانيا وفرنسا في عام 2019، حيث بلغ حجم الاقتصاد الهندي 2.94 تريليون دولار، بينما بلغ حجم الاقتصاد البريطاني 2.83 تريليون دولار، وحجم الاقتصاد الفرنسي 2.71 تريليون دولار.

حيث اتبعت الهند سياسات تحرير الاقتصاد والإصلاح الاقتصادي منذ تسعينيات القرن العشرين من خلال تقليص السيطرة على التجارة الأجنبية، زيادة حجم الاستثمار، وخصخصة الشركات المملوكة للدولة، ولقد ساعدت هذه الإجراءات في نمو الاقتصاد الهندي، مما جعل قطاع الخدمات هو الأسرع نمواً في العالم حيث يمثل 60 % من اقتصاد الهند، ويستوعب 28 % من العمالة [7].

ولهذا شهد الناتج المحلي الإجمالي للهند العديد من التغيرات المختلفة ولاسيما أنه مؤشر مهم للنمو الاقتصادي، ففي عام 2009 بلغ نمو الناتج المحلي 8.4 %، وفي عام 2010 وصل إلى 10.2 %، ثم بلغ 7.4% عام 2014، ووصل إلى 8% عام 2015، وسيصل 1.8 % عام 2020 نظرا لتأثر الاقتصاد بأزمة كوفيد–19[8].

فقد حدث انكماش للاقتصاد الهندي بنسبة 23.9% في الفترة من أبريل2020 إلى يونيو2020، ولهذا أعلنت الحكومة الهندية عن حزمة مالية بقيمة 1.7 تريليون روبية تتضمن تحويلات نقدية مباشرة، وحزمة اقتصادية بقيمة 20 تريليون روبية تتضمن قروضاً من دون ضمانات للشركات الصغيرة [9]، ومن المتوقع وفقاً للدراسات الاقتصادية أن يتعافى الاقتصاد سريعا ليصل إلى 7.4% عام 2021[10]، وهذا يتضح في الشكل البياني التالي:

شكل رقم (1)

تطور حجم الناتج المحلي في الهند من 2009-2019

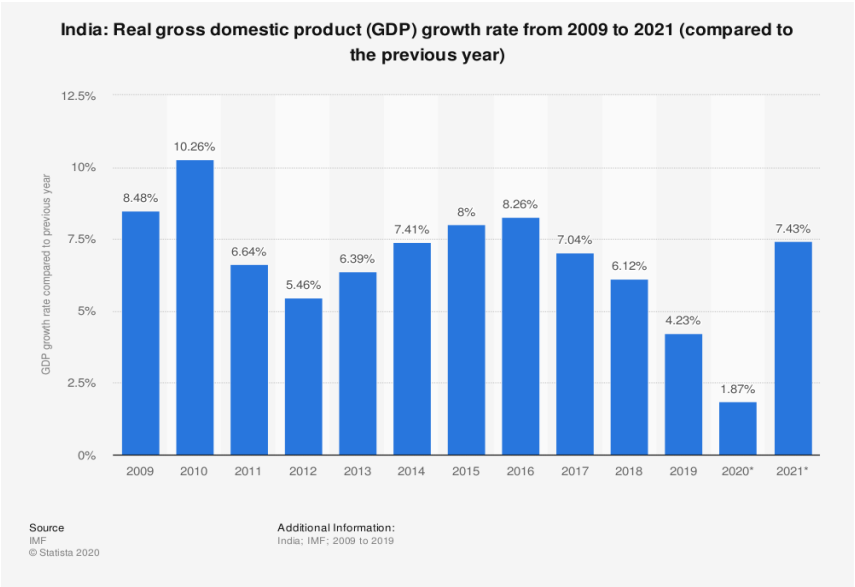

نظراً لقدرة الاقتصاد الهندي علي مواجهة التغيرات والظروف الاقتصادية الطارئة، فقد توقعت دراسة "لشركة ستاندرد تشارترد " Standard Charteredالبريطانية أكبر 10 دول بحلول عام 2030، وستتكون الهند في المركز الثاني علي مستوي العالم؛ وذلك وفقا لحجم الناتج المحلي الإجمالي، وهذا يتضح في الشكل التالي:

شكل رقم (2)

أكبر 10 دول في العالم وفقا لحجم الناتج المحلي الإجمالي عام 2030[11]

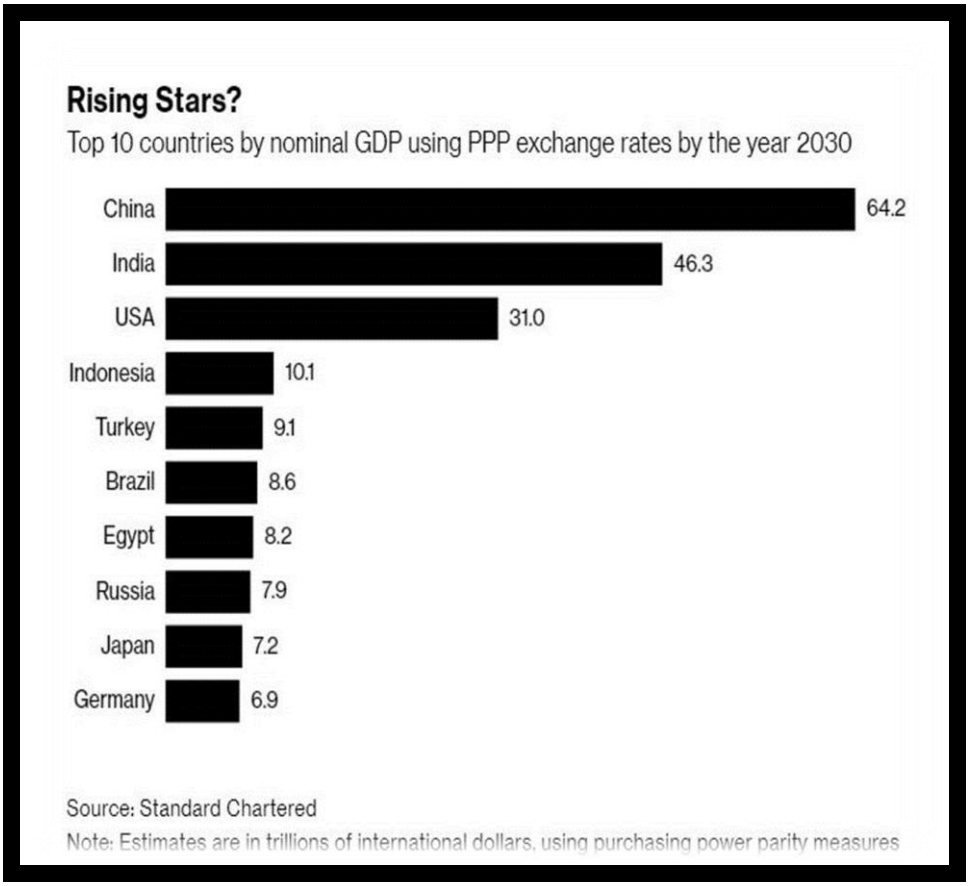

ووفقاً للدراسة، فمن المتوقع أن تصبح الصين أكبر اقتصاد حول العالم وستتجاوز الولايات المتحدة، كما أنه من المرجح أيضا أن تتجاوز الهند الولايات المتحدة في الترتيب في الفترة نفسها، في حين أن إندونيسيا ستكون من قائمة أكبر 5 اقتصاديات حول العالم، وذلك وفقاً لترتيب الناتج المحلي الإجمالي للدول حول العالم على المدى الطويل، حيث ستحتل الصين المرتبة الأولى بحوالي 64.2 تريليون دولار، والهند المرتبة الثانية 46.3 تريليون دولار، وستحتل الولايات المتحدة الأمريكية

المرتبة الثالثة 31 تريليون دولار، ثم إندونيسيا وتركيا والبرازيل ومصر وروسيا واليابان وألمانيا[12].

وفي هذا الإطار نشرت مؤسسة "برايس ووتر هاوس كوبرز" للخدمات المهنية الدولية ببريطانيا تقريراً عن "العالم في عام 2050"، توقعت فيه أن تحقق اقتصاديات الأسواق الصاعدة الكبرى نمواً بوتيرة أسرع مرتين مقارنة بالاقتصاديات المتقدمة، ومن المتوقع أن تصبح الهند ثاني أكبر اقتصاد في العالم بحلول عام 2050 متجاوزة الولايات المتحدة، حيث سترتفع حصة الهند في الناتج الإجمالي العالمي إلى 15%، وستشهد نمواً بمعدل 5% سنويا في الناتج المحلي الإجمالي، لتصبح واحدة من أسرع الاقتصاديات نموا في العالم [13].

ومما سبق يمكن استنتاج أن الهند تمكنت من النهوض بقوتها الاقتصادية ومنافسة القوى الكبرى على مستوي العالم، مستفيدة من عوامل قوتها خاصةً العنصر البشري، من خلال العمالة البشرية لديها، باحتلالها المركز الثاني علي المستوي العالمي من حيث تعداد السكان، وذلك بالإضافة إلى العوامل التكنولوجية والعسكرية، وكذلك سياستها الخارجية التي يوضحها المبحث الثاني.

المبحث الثاني

السياسة الخارجية الهندية

شهدت مبادرات السياسة الخارجية الهندية تحولاً كبيراً على مدى العقد الماضي، حيث أصبحت تتسم بالبرجماتية، والاستباقية، ودعم الأمن، والمساعدة في تحقيق الرفاهة والرخاء على الصعيد الدولي [14]، حيث تبنى رئيس الوزراء الهندي "ناريندرا مودي" منذ توليه السلطة في عام 2014م سياسة خارجية أكثر انفتاحًا عن

سابقيه، محاولًا بناء تحالفات جديدة مع القوى الكبرى وفقًا لما تقتضيه المصلحة الوطنية الهندية.

فضلًا عن الرغبة في بناء شراكات مستدامة مع القوى الإقليمية والدولية (الولايات المتحدة، روسيا، الاتحاد الأوروبي)، بدلًا من سياسة عدم الانحياز التي انعكست على مسار التنمية ونفوذها في النظام العالمي، علاوة على تعميق علاقاتها الأمنية والدفاعية مع جميع القوى الدولية [15].

وقد استطاع "ناريندرا مودي" رئيس الوزراء الهندي وزعيم الحزب الحاكم "بهاراتيا جاناتا" أن يحرز تقدما في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي عقدت في عام 2019، وذلك بحصوله على المرتبة الأولى وتجميع 302 مقعدا، من أصل 542 مقعدا، ليحقق فوزًا كبيرًا على حزب المعارضة "المؤتمر" بقيادة "راهول غاندي"، ومن ثم يعد أول حزب يستطيع الحصول على أغلبية برلمانية مرتين متتاليتين منذ عام 1984.

حيث اتخذ "ناريندرا مودي" شعار: "معًا ننمو".. "معًا نزدهر" إبان حملته الانتخابية وإعادة بناء الهند دولة قوية وشاملة داعمًا استمرار سياساته القائمة على تحقيق التنمية الاقتصادية، وجعل الهند من أهم القوى الدولية الكبرى، والفاعلة في النظام العالمي [16].

ولهذا اتخذت الدبلوماسية الهندية شعاراَ جديدا من أجل تحقيق التنمية، من خلال الوصول بحجم الاقتصاد الهندي إلى 5 تريليون دولار، وتم توجيه السياسة الخارجية الهندية للاستفادة من شبكة الشراكات التي تم إرساؤها مع دول العالم من أجل تحقيق رؤية "الهند الجديدة" بحلول عام 2022، وهو العام الذي تحل فيه الذكرى 75 لاستقلال الهند وفقاً لما وعد به الرئيس "ناريندرا مودي"، لجعل الهند قوة بازغة

بقوة على الصعيد العالمي؛ وذلك من خلال تدعيم الشراكات القوية والمستدامة في مجالات التكنولوجيا والابتكار والشركات الناشئة [17].

ومن ثم سعى "ناريندرا مودي" رئيس الوزراء الهندي إلى بناء سياسة خارجية كجزء لا يتجزأ من إستراتيجية التنمية الوطنية الهندية، هذا بجانب إعطاء أولوية لدول جنوب شرق آسيا من خلال تبنى سياسة "العمل تجاه الشرق"، لتعزيز التعاون الاقتصادي، وتحسين العلاقات بناءً على الروابط الثقافية والدينية المشتركة، وتقديم المساعدة التنموية والإنسانية بين الجانبين، تجنبًا للنزاعات الإقليمية التي قد تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة [18].

لذا هدفت السياسة الخارجية الهندية إلى الاستمرار على هذا النهج مع تقوية بنية النظام السياسي الداخلي، ولاسيما في مجال الأمن والاقتصاد والدفاع، لمواجهة التحديات التنموية الداخلية والتهديدات الخارجية، خاصة من دول الجوار ومنها الصين، وهذا يتضح جليا في مسار التفاعلات الخاصة بمنطقة بحر الصين الجنوبي[19].

وكانت تعمد الجمهورية الهندية دوماً إلى اتباع سياسات تواجه بها النفوذ الصيني في المنطقة الآسيوية، والتي تظهر في مشاركة الهند في حضور العديد من الاحتفاليات والاجتماعات مع رؤساء الدول الأعضاء في رابطة آسيان، والتي تهدف من خلالها إلى تعميق الروابط مع الجيران الشرقيين مع تنامي النفوذ الصيني في المنطقة، وهذا اعتراف واضح منهم بقوة الهند ودورها الإقليمي البارز رغم علاقاتها مع الصين.

وقام رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي منذ 2014 بزيارة أغلب عواصم بلدان الرابطة؛ مما منح قمة الهند وآسيان أهمية كبيرة بما يعزز الموقف الإستراتيجي الهندي في جنوب شرقي آسيا، حيث انتقلت من سياسة التطلع شرقاً إلى سياسة التوجه شرقاً إزاء رابطة آسيان التي تعتبر في جوهرها من أهم المبادرات الحكومية الهندية، ومع زيارات العديد من الموانئ البحرية [20].

ويمكن تقسيم المراحل التي مرت بها السياسة الخارجية للهند منذ الاستقلال عام 1947 إلى عدة مراحل [21]:

- **المرحلة الأولي منذ الاستقلال 1947 وحتى نهاية الحرب الباردة 1990:**

تميزت هذه المرحلة بوجود نظام القطبية الثنائية، والحرب الباردة، وسياسة عدم الانحياز، والكتلة الدولية في الخمسينيات والستينيات، مع قيادة نهرو التي كانت تتسم بالسلمية والاعتدال والديمقراطية داخل حركات التحرر الهندية مع التطور التدريجي، ووجود التعارضات والتناقضات على المستوى الإقليمي.

فكانت سياستها الخارجية في تلك الفترة تعتمد على سياسة خارجية دفاعية ومحافظة؛ نظراً لأن تكلفة توجهها نحو سياسة خارجية مستقلة ونشطة سيحتاج إلى تكلفة باهظة مع وجود احتمالية لتفجر النظام الإقليمي ذاته؛ حيث التعارض مع باكستان والخلافات حول الانفصال، وكذلك المشكلات الحدودية مع الصين حول التبت، وقد مكنتها السياسة الدفاعية من حماية وحدتها في وجه عوامل التمزق الداخلي، وسمح لعمليات بناء الدولة والأمة بمواصلة النجاح، وأتاح فرصا قوية للنمو الاقتصادي وبناء قاعدة تكنولوجية مستقلة، وشكل سياقا مناسبا لتطور تجربتها الديمقراطية.

- **المرحلة الثانية منذ نهاية الحرب الباردة وحتى الأزمة الاقتصادية العالمية عام 2008:**

تحررت سياسة الهند الخارجية من قيود القطبية الثنائية، فوسعت نطاق شراكاتها الإستراتيجية ليشمل ما يزيد عن 30 دولة، وقامت بتطوير نطاق تعاونها الاقتصادي الدولي، وحررت دورها داخل المنظمات الدولية، وشملت التحولات مستويين:

داخليا: انتهجت الهند سياسات إصلاح اقتصادي رفعت معدلات النمو السنوي من 3.5% في الثمانينات إلى 7% في أوائل الألفية، الأمر الذي وفر لها الإمكانيات المادية والتبادلية لممارسة دور دولي وإقليمي نشط، ومنح السياسة الخارجية قواعد مساندة داخل النخب الهندية.

خارجيا: تمكنت الهند بالرغم من استقلالها عن سياسة واشنطن من الاحتفاظ بتحالف إستراتيجي قوى معها.

وقد شجعت واشنطن دور الهند الدولي لتوظيفها سياسيا كقوة آسيوية موازنة للقوة الصينية الآخذة في النمو، وللقوة الروسية المستديرة في عهد بوتين صوب آسيا، وكأداة لكبح احتمالات الدور الإيراني في آسيا، وكحليف داخل المنظمات الدولية، ومن جهتها رأت الهند في هذا التحالف قوة مناهضة للدور الصيني، ووسيلة لكبح السياسات الباكستانية، وكتحالف ضروري لمواجهة الصراعات المتصاعدة في بحر الصين الجنوبي، وكضمانة لا غنى عنها لتطوير قدراتها النووية والعسكرية [22].

- **المرحلة الثالثة آخذة في التشكل:**

حيث بدأت الهند منذ مطلع العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرين في تبني توجه جديد نحو السياسة الخارجية منطلقة من تحولاتها الداخلية والخارجية، فعلى المستوي الداخلي تمكنت من تحقيق معدلات مرتفعة من الناتج القومي ونصيب الفرد مع انخفاض معدلات الوفيات، أما علي المستوى الخارجي فكانت هناك تحولات علي المستوى الدولي والشرق آسيوي، فالمستوى الدولي شهد العديد من التطورات كالإرهاب الدولي والهجرات والتدخلات الخارجية، أما فيما يخص شرق آسيا فقد احتدمت الصراعات الجيبولوتيكية مرة أخرى، حيث انتقل ثقل الدور الأمريكي إلى شرق آسيا والباسفيكي ومعه ثقل تناقضاته، واتجهت الولايات المتحدة لتصعيد صراعاتها مع الصين وإيران وحولت بحر الصين الجنوبي إلى منطقة أزمات.

ولقد كان من شأن التحولات السابقة أن تندفع السياسة الخارجية الهندية صوب مرحلة جديدة لا زالت في بداياتها، مرحلة تسعى للتعبير عن قوتها الجديدة، عبر التحول إلى «قوة قائدة» بلغة ناريندرا مودي، دون التخلي عن نزعتي الموازنة والتعاون الإستراتيجي، ومرحلة تطلق فيها سياسات جديدة لحماية مصالحها المهددة في سياق صراعاتها الآسيوية القديمة، الآخذة في الاحتدام في ظل السياقات الدولية والإقليمية الجديدة[23]، وبالتالي تمكنت الهند من التخلي عن سياستها الدفاعية، ودخلت في علاقات نشطة مع العديد من الدول على المستويات الإقليمية والدولية بما جعلها قوة صاعدة تنافس علي كافة المستويات.

الفصل الثاني

السياسة الهندية نحو رابطة البيمستيك

تعد رابطة البيمستيك من أهم الروابط بالنسبة للهند، حيث إنها تعتبر بمثابة جسر يربط بين جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا، وللدولتين الواقعتين جنوب شرقي آسيا، وهما ميانمار وتايلاند، فهي تحتل موقعاً مهماً في خطط التواصل الطموحة الهندية الخاصة بمنطقة الشمال الشرقي، وميانمار هي الدولة الوحيدة في جنوب شرقي آسيا التي تربطها حدود برية مع الهند، ويعد الطريق السريع الذي يربط بين الهند وميانمار وتايلاند واحداً من المشروعات الأساسية التي يتم التخطيط لها في إطار سياسة الحكومة الهندية «التوجه نحو الشرق».

وفي الوقت الذي يعرقل فيه التخاصم والتعارض بين الهند وباكستان العمل السلس لـ«اتحاد جنوب آسيا للتعاون الإقليمي»، يمكن لمجموعات مثل البيمستيك تطوير مفهوم التعاون الإقليمي بطريقة مختلفة، فهناك أسباب جيوسياسية وراء حرص الهند على تفعيل المجموعة، ومنها أن العلاقات الهندية – الباكستانية حجر عثرة في طريق الهند نحو التحول إلى قوة إقليمية، وباكستان ليست عضواً في تلك المجموعة، كذلك تمثل الصين حجر عثرة آخر على حد قول المحللين [24].

ومع ذلك، وبالنسبة إلى الهند، فالأمر لا يقتصر علي المنافسة مع الصين، وهو الأمر غير الممكن حدوثه مع اعتبار المزايا الجغرافية الهائلة التي تتمتع بها الصين، ولكن التحدي الحقيقي يكمن في تحقيق الأهداف الهندية الخالصة، حيث إنه علي صعيد التجارة، فإن نيودلهي ما زالت بعيدة عن هدفها لزيادة التبادل التجاري مع دول الرابطة إلى 200 مليار دولار، بحلول عام 2020، ويبلغ المستوى الراهن نحو

71 مليار دولار فقط، مقارنة بحجم التبادل التجاري لرابطة «آسيان» مع الصين والبالغ 470 مليار دولار [25].

ولهذا يوضح الباحث في الفصل الثاني من خلال مبحثي السياسة الهندية تجاه رابطة بيمستيك؛ إذ يناقش المبحث الأول المعلومات الكاملة حول الرابطة من حيث النشأة والأهمية، ومجالات التعاون بين أعضائه، والمبحث الثاني يوضح سياسة الجمهورية الهندية تجاه رابطة البيمستيك لتحقيق مصالحه في المقام الأول.

المبحث الأول

رابطة البيمستيك (النشأة– مجالات التعاون)

تعرف الرابطة بأنها مبادرة خليج البنغال للتعاون التقني والاقتصادي المتعدد القطاعات (BIMSTEC) -(The Bay of Bengal Initiative for Multi Sectorial Technical and Economic Cooperation)

فهي منظمة إقليمية تضم سبع دول أعضاء تقع في المناطق الساحلية والمتاخمة لخليج البنغال، وتشكل وحدة إقليمية متجاورة، تم إنشاؤها في 6 يونيو 1997 من خلال إعلان بانكوك، وتتألف من سبع دول أعضاء هم: (بنجلاديش، الهند، ميانمار، سريلانكا، تايلاند، بوتان، نيبال).

تتضح أهمية رابطة (بيمستيك) الإستراتيجية من خلال اعتبارها موطنًا لحوالي 1.5 مليار نسمة يمثلون حوالي 22٪ من سكان العالم، وذلك بإجمال ناتج محلي يبلغ 2.7 تريليون دولار في السنوات الخمس الماضية، كما تمكنت الدول الأعضاء في BIMSTEC من الحفاظ على مسار نمو اقتصادي متوسط 6.5 ٪ على الرغم من الأوضاع الاقتصادية العالمية [26].

ميثاق الرابطة والتوجيهات بين الدول الأعضاء:

ولقد تم إقرار العديد من التوجيهات بين الدول الأعضاء (Economic and Political integration) لتدعيم التكامل السياسي والاقتصادي بينها، وذلك وفقاً لإعلان بانكوك الصادر في 6 يونيو 1997، ومنها:

- يقوم التعاون داخل رابطة (بيمستيك) على أساس احترام مبدأ المساواة في السيادة، والاستقلال السياسي، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، والتعايش السلمي والمنفعة المتبادلة.
- تهدف الرابطة إلى تدعيم النمو الاقتصادي المشترك من خلال التعاون المتبادل في مختلف المجالات للتخفيف من آثار العولمة والاستفادة من الموارد الإقليمية والمزايا الجغرافية للدول الأعضاء.
- يتم عقد الاجتماعات الوزارية السنوية التي تستضيفها الدول الأعضاء على أساس التناوب الأبجدي.

مجالات التعاون بين أعضاء الرابطة:

تتعدد مجالات التعاون بين أعضاء رابطة (بيمستيك)، فأثناء الاجتماع الوزاري الثاني الذي عقد في دكا 19 نوفمبر 1998 تم تحديد ستة قطاعات ذات أولوية للتعاون وهي: (التجارة، والتكنولوجيا، والطاقة، والنقل، والسياحة، ومصايد الأسماك)، ثم توسعت لتشمل تسعة قطاعات أخرى، هي: (الزراعة، والصحة العامة، وتخفيف حدة الفقر، ومكافحة الإرهاب، والبيئة، والثقافة، والاتصال بالناس، وتغير المناخ) وذلك في عام 2008م.

وتتميز رابطة (بيمستيك) بأن كل دولة من الأعضاء تقوم بإدارة مجال من المجالات، وهذا يحقق تكاملا سياسيا واقتصاديا فيما بينها، فالهند تقوم بإدارة عدة

مجالات وهي: (النقل والاتصالات، والسياحة، ومكافحة الإرهاب والجريمة عبر الوطنية، وإدارة البيئة والكوارث)، وتايلاند تقوم بإدارة (مصايد الأسماك، والصحة العامة، والناس إلى الناس، والاتصال)، وميانمار تقود ملف (الزراعة والتعاون في قطاع الطاقة)، وبوتان (قطاع الثقافة)، أما سريلانكا فتقود (قطاع التكنولوجيا)، وبنجلاديش قطاع (التجارة والاستثمار)، وأما نيبال فتقود ملف (التخفيف من حدة الفقر)[27].

المبحث الثاني

سياسة الهند نحو رابطة بيمستيك

يمثل توجه السياسة الخارجية الهندية تجاه رابطة بيمستيك أهمية إستراتيجية بالنسبة للهند، حيث إنها تتطلع للصعود كقوة إقليمية في القارة الآسيوية، لذا فهي تعمل على تدعيم العلاقات الاقتصادية والسياسية مع بلدان الجوار المباشر وما وراءه من جانب، ومن الناحية الإستراتيجية تعتبر رابطة بميستيك تكتلا اقتصاديا مهما لمواجهة النفوذ المتنامي للصين في الجوار الهندي حتى المحيط في الجنوب، وصولاً إلى نيبال وبوتان الجبلية في الشمال من جانب آخر.

ولهذا أعلن رئيس الوزراء الهندي "ناريندرا مودي" التزام بلاده العمل مع دول رابطة بميستيك في مختلف المجالات، باعتبار أنها يمكن أن تشكِّل تجمعاً يمثل ليس فقط قضايا جنوب آسيا، بل يهدف أيضاً إلى تعزيز الاتصال بين دول جنوب شرق القارة.

وتتضح أهمية رابطة بميستيك الإستراتيجية بالنسبة لنيودلهي من خلال قيامها بعدد من المشروعات الاقتصادية الكبرى بين دول الرابطة، ولهذا يهدف رئيس الوزراء الهندي، منذ وصوله إلى السلطة في عام 2014، تدعيم علاقاته السياسية والاقتصادية لتشمل مجمل منطقة المحيط الهندي، لتعزيز الأنشطة الهندية مع بلدان

المحيط لاستعادة "الفضاء الإستراتيجي" الذي كانت تخلت عنه للصين، والتي عززت وجودها في المنطقة خلال السنوات الأخيرة عبر توسيع مصالحها التجارية حول الحافة الجنوبية لأوراسيا، والمشاركة بشكل مباشر في تمويل وتشييد موانئ في ميانمار وسريلانكا وباكستان على المحيط الهندي، ورغم أن هذه الموانئ هي منشآت تجارية وغير مصممة لتكون قواعد بحرية فإن الأمر يصبح أكثر أهمية نظراً لواقع التنافس على المحيط الهندي[28].

ففي قمة "رابطة بميستيك" التي عقدت في مدينة كاتماندو النيبالية في أغسطس 2018، أعلن "ناريندرا مودي" أن الهند تعمل لتدعيم العلاقات الإقليمية من خلال تعزيز العلاقات في المجالات الاقتصادية والرقمية، كما وقعت البلدان السبعة اتفاقية لإنشاء شبكة الربط البيني لتعزيز التعاون في مجال الطاقة بين الدول الأعضاء، وقامت الهند بدعم التعاون الإقليمي وتعزيز التعاون في مجالات متعددة، مثل مكافحة الإرهاب وتجارة المخدرات، ودعم التعاون التجاري والاقتصادي بين أعضائه كمنظمة إقليمية سيكون لها ثقل اقتصادي في السنوات المقبلة.

ولهذا تقوم الهند بإدارة عدة مجالات مختلفة في رابطة (بميستيك) وهي: (النقل والاتصالات، والسياحة، ومكافحة الإرهاب والجريمة عبر الوطنية، وإدارة البيئة والكوارث) وفيما يلي عرض لدورها في كل قطاع:

أ- قطاع النقل والاتصالات: (Transport and Communication)

يعتبر أحد قطاعات التعاون الأربعة عشر منذ إنشاء الرابطة في عام 1997، وفي عام 2001 ناقش الاجتماع الأول لفريق خبراء رابطة (بيمستيك) في نيودلهي مختلف القضايا ذات الصلة، بما في ذلك النقل والتيسير عبر الحدود، والنقل متعدد الوسائط واللوجستيات، وتطوير البنية التحتية، والطيران، والنقل البحري، وتنمية الموارد البشرية، وذلك لأهمية إنشاء روابط جوية وبحرية وبرية بين الدول الأعضاء.

وخلال الدورة العاشرة لاجتماع كبار المسئولين في رابطة (بيمستيك) الذي عقد في دكا في 18 ديسمبر 2005، استطاعت الهند عقد اتفاق بين الدول الأعضاء لتنفيذ اقتراح بنك التنمية الآسيوي لإجراء دراسة لوجستية النقل بين أعضاء الرابطة، ولهذا أجرى بنك التنمية الآسيوي (ADB) دراسة لدعم النقل والبنية التحتية التي اكتملت في عام 2007.

تم تحديث وتعزيز البنية التحتية للنقل من قبل بنك التنمية الآسيوي في عام 2014، وقد حددت الدراسة 167 مشروعًا من شأنها تعزيز الاتصال في منطقة خليج البنغال بتكلفة تقديرية تتراوح بين 45–50 مليار دولار أمريكي من بين 167 مشروعًا، ليُشار إليها باسم مجموعة عمل اتصال النقل (BTCWG).

وقد استطاعت الهند عقد اتفاق خلال قمة رابطة (بيمستيك) الرابعة التي أقيمت في كاتماندو (نيبال) في 30–31 أغسطس 2018، وذلك لإنشاء روابط نقل متعددة الوسائط للطرق السريعة والسكك الحديدية والممرات المائية والطرق البحرية والطرق الجوية، والتوجه نحو إبرام اتفاقية للشحن الساحلي، كما تم إعداد مسودة خطة إستراتيجية مثل الخطة الرئيسية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن الاتصال 2025 (MPAC 2025) وإستراتيجية التعاون الاقتصادي لتحقيق تنمية مستدامة في المنطقة.

ولقد وافق قادة رابطة (بيمستيك) خلال في أكتوبر 2016 على إمكانية وجود اتفاقية بين أعضاء رابطة بيمستيك للسيارات، والعمل على إبرام اتفاقية للشحن الساحلي، وخلال الاجتماع الثاني الذي عقد في تايلاند في 13–14 نوفمبر 2017، تم الاتفاق على صياغة الخطة الرئيسية بشأن ربط النقل بمساعدة فنية من بنك التنمية الآسيوي، ولقد نجحت الهند في صياغة مسودة نص اتفاقية الشحن الساحلي بين الدول الأعضاء في رابطة (بيمستيك) في نيودلهي في 27–28 نوفمبر 2017.

كما عُقد في الهند في الفترة من (09–10 أبريل 2018) الاجتماع الأول للتفاوض بشأن مسودة اختبار اتفاقية المركبات ذات المحركات لتنظيم حركة مرور الركاب والبضائع بين دول أعضاء الرابطة [29].

ب-قطاع السياحة: (Tourism)

استطاعت الهند في الاجتماع الأول لوزراء السياحة التي عقد في كولكاتا بالهند في فبراير 2005 اعتماد خطة العمل لتطوير السياحة من خلال إنشاء مركز معلومات وصندوق للسياحة لتسهيل الأنشطة المشتركة داخل الدول الأعضاء في رابطة بيمستيك، كما نجحت في تأسيس مركز معلومات في نيودلهي لمتابعة خطة العمل في عام 2006.

كما قرر الاجتماع الأول لمجموعة عمل السياحة لرابطة (بيمستيك) الذي عقد في الهند في 23 سبتمبر 2013 إنشاء صندوق السياحة بمساهمة لمرة واحدة من كل دولة عضو والتي ستدعم الأنشطة التي وافقت عليها مجموعة عمل السياحة، ويدير مركز المعلومات صندوق السياحة للرابطة.

ولقد استضافت الهند الاجتماع الأول لرابطة بيمستيك للرحلات السياحية في نيودلهي في 7 يوليو 2017 الذي ناقش بروتوكولات التعاون المشترك، والشراكة بين القطاعين العام والشراكة لترويج السياحة بين أعضاء رابطة بيمستيك [30].

ج- مكافحة الإرهاب والجريمة عبر الوطنية: (Counter-Terrorism & Transnational Crime)

عند تأسيس رابطة بيمستيك في عام 1997، دعا قادة الدول الأعضاء إلى التنمية السلمية في المنطقة، وقد حدد القادة قضية مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة كأحد المتطلبات الأساسية الهامة للنمو المستدام والحفاظ على السلام في المنطقة، وقد حددت رابطة بيمستيك ممارسة القطاع أعماله من خلال مجموعة العمل المشتركة

لمكافحة الإرهاب والجرائم عبر الوطنية، والذي ينقسم إلى عدة مجموعات فرعية ومنها:

فريق للمخدرات، وفريق للاستخبارات، وفريق للمسائل القانونية، وفريق لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وفريق للاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، وفريق للتعاون في مكافحة التطرف والإرهاب.

ولهذا وقعت الدول الأعضاء على اتفاقية التعاون في مكافحة الإرهاب الدولي والجريمة المنظمة عبر الوطنية والاتجار غير المشروع بالمخدرات في عام 2009، ولقد عقد الاجتماع الأول في نيودلهي 21 مارس 2017، لرؤساء الأمن القومي لرابطة (بيمستيك)، وأكد ضرورة إرساء إطار قانوني ومؤسسي مشترك في دول الرابطة لمكافحة الإرهاب والجرائم عبر الوطنية [31].

د- إدارة البيئة والكوارث: (Environment & Disaster Management)

قرر الاجتماع الوزاري الثامن لرابطة بيمستيك الذي عقد في دكا – بنجلاديش في ديسمبر 2005 إضافة البيئة وإدارة الكوارث كأحد المجالات ذات الأولوية للتعاون بين أعضاء الرابطة، ولقد اقترحت الهند خلال قمة رابطة بيمستيك الأولى (بانكوك – 2004)، التعاون في تبادل المعلومات حول الاستشعار عن بعد، كما أسست خطة لإنشاء مركز للطقس والمناخ في نيودلهي.

وتم توقيع مذكرة التأسيس بشأن إنشاء مركز للطقس والمناخ في ميانمار في 4 مارس 2014، ومن أهداف المركز: تعزيز وتشجيع التعاون بين الدول الأعضاء في مجالات محددة للبحث العلمي الأساسي والتطبيقي في التنبؤ بالطقس، وتعزيز بناء القدرات العلمية في أبحاث الطقس والمناخ، والتشجيع والمساعدة في نشر النتائج الهامة للبحوث التي تم الحصول عليها في إطار التعاون بشأن الطقس والمناخ.

وفي إطار جهود الهند عقد المؤتمر السنوي الأول لإدارة الكوارث بنيودلهي في 10-13 أكتوبر 2017، وقد تمت مناقشة العديد من القضايا الهامة، ومنها أهمية الحفاظ على القانون والنظام في المنطقة المتضررة لتجنب الاتجار بالبشر وغيرها من جرائم ما بعد الكوارث.

وخلال قمة رابطة BIMSTEC الرابعة التي عقدت في كاتماندو، نيبال في 30-31 أغسطس 2018، تم الاتفاق بين قادة دول الرابطة على توثيق التعاون في إدارة الكوارث من خلال تبادل المعلومات، بما في ذلك نظام الإنذار المبكر، واعتماد التدابير الوقائية، وإعادة التأهيل وبناء القدرات في المنطقة، وإنشاء فريق خبراء حكومي دولي لوضع خطة عمل لتحسين الاستعداد والتنسيق للاستجابة للكوارث الطبيعية في منطقة خليج البنغال [32].

التحديات التي تواجه الدور الهندي في رابطة بميستيك:

يواجه الدور الهندي في رابطة "بيمستيك" العديد من التحديات السياسية والاقتصادية والإستراتيجية التي تنعكس على دورها بشكل مباشر ومنها:

1- من أهم **التحديات السياسية** التي تواجه الهند النفوذ المتنامي لبكين، ومحاولتها تعزيز وجودها في الجوار الهندي، وذلك في ضوء مبادرة بناء الحزام والطريق The Belt and Road Initiative (BRI) التي تم الإعلان عنها عام 2013.

حيث واجهت الصين تحركات السياسة الخارجية الهندية بدول رابطة بميستيك بخطوات مماثلة هدفت بها إلى بناء علاقات متعددة الأبعاد مع دول الجوار، فقامت الصين باستئجار ميناء هامبانتوتا في سيريلانكا لمدة 99 عاماً، وتمكنت من تسوية خلافها مع نيبال بخصوص هضبة التبت بتوقيع أكثر من عشرين اتفاقية، كما أرست

الصين مشروع "جسر الصداقة بين الصين والمالديف" باعتباره حافزاً للشراكات الصينية، واستطاعت منح باكستان تحالفاً غير مشروط [33].

وعلى الرغم من التنافس بين الهند والصين فإنه يوجد العديد من الروابط الاقتصادية بينهما، خصوصاً بعد انضمام نيودلهي إلى "منظمة شنغهاي للتعاون" في العام 2016 بعد أن كانت عضواً مراقباً فقط، والتي تعتبر من أهم التجمعات الإقليمية في آسيا، كما أن الدولتين عضوتان فاعلتان في اتحاد "البريكس"، أبرز التكتلات الاقتصادية العالمية.

2- **التحديات الاقتصادية**، حيث نشر معهد "**بروكينجز**" تقريرًا بعنوان: "**الهند 2024: الأولويات السياسية للحكومة الجديدة**" يتضمن التحديات التي تواجهها الحكومة الهندية على الصعيد الاقتصادي، حيث ينبغي عليها أن تطرح نفسها كنموذج اقتصادي متميز يُحتذى به أمام دول الجوار من خلال طرح العديد من الإستراتيجيات ومنها:

القضاء على جميع أشكال البيروقراطية وأي حواجز جمركيه أمام التجارة والنقل البري بين نيبال وبوتان وبنجلاديش عبر الأراضي الهندية، وإعفاء دول الجوار من الرسوم إلى السكك الحديدية والموانئ الهندية، كما تواجه الهند العديد من التحديات الاقتصادية في رابطة بيمستيك من خلال مدى قدرتها على تقديم المنح والقروض لتطوير البنية التحتية وبرامج بناء القدرات في الدول المجاورة، والعمل على زيادة الموارد الاقتصادية لمبادرات الدبلوماسية العامة والتواصل التي تستهدف الجيل الجديد من القادة السياسيين ورجال الأعمال والباحثين في تلك الدول[34].

3- **التحديات الأمنية:** من أبرز التحديات الأمنية التي تواجه الهند رغبتها في تدعيم مركزها الأمني في منطقة المحيط الهندي، حيث تتطلع الهند أن تكون قوة بحرية

في منطقة المحيط الهندي، وذلك في ضوء الموقع الجغرافي الحيوي لها في جنوب آسيا الذي يشرف على ممرات بحرية حيوية.

ولهذا سعت القوات البحرية الهندية إلى القيام بعمليات في غرب المحيط الهندي، وهي إحدى ركائز الإستراتيجية البحرية الهندية، ولاسيما في ظل التنافس الإستراتيجي في المنطقة بين كل من الصين والهند، فالاستثمارات الإقليمية المتنامية للصين في المنطقة لها تداعيات إستراتيجية على الهند، ولاسيما عقب الاشتباكات التي اندلعت بين الجيش الهندي وجيش التحرير الشعبي الصيني في يونيو 2020.

ومن ثم هناك تخوف من الهند أن يتحول المحيط الهندي إلى جبهة جديدة في التنافس بين الهند والصين[35]، في هذه المنطقة التي كانت تعتبر في السابق بمثابة العمق التقليدي لها، فضلاً عن الانشغال الهندي بتنامي قوة البحرية الصينية ووصول أسطولها إلى مياه المحيط، بحيث بات التمدد الصيني مصدر قلق ليس بالنسبة للهند فقط، بل للقوى الأخرى في المنطقة، لاسيما تمدد بكين الواضح في بحر الصين الجنوبي، الذي بات مبعث توجس حقيقي لدول عدة مثل فيتنام وماليزيا واندونيسيا وكوريا الجنوبية والفلبين وأستراليا واليابان، وأيضا بالنسبة للولايات المتحدة[36].

4- التحديات الصحية:

تأثرت الهند **(بأزمة كوفيد- 19)**، حيث تحتل المرتبة الثانية عالمياً في عدد الإصابات بعد الولايات المتحدة، والمركز الثالث عالمياً من حيث عدد الوفيات بعد كل من الولايات المتحدة والبرازيل، حيث بلغت حالات الإصابة (5,732,519) حتى سبتمبر 2020، وذلك منذ ظهور الوباء في الهند أواخر يناير 2019[37]، مما كان له انعكاسات سلبية علي الاقتصاد الهندي؛ حيث حدث انكماش بنسبة 23.9% في الربع الثاني من 2020، ليسجل أسرع وتيرة في الانكماش على الإطلاق.

ولهذا أعلن البنك الدولي في يوليو 2019 موافقته على تقديم قرض بقيمة 750 مليون دولار لتمويل برنامج الحكومة الهندية لمساعدة المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لمواجهة التداعيات الحادة لجائحة فيروس كورونا المستجد، ولدعم السيولة النقدية والقروض لنحو 1.5 مليون مشروع في الهند [38]، ومن ثم ستتأثر جهود التعاون الإقليمي بين الهند ودول رابطة بيمستيك بسبب الأعداد المتزايدة للإصابات، ولكثافة عدد السكان فيها [39].

الخاتمة:

تمثل رابطة "**بيمستيك**" أهمية إستراتيجية بالنسبة للهند، حيث تتطلع إلى الصعود كقوة إقليمية في القارة الآسيوية، لذا تهدف إلي تدعيم العلاقات وتوسيع علاقاتها التجارية بين بلدان الرابطة لزيادة نطاق نفوذها، ولهذا فإن نجاح التعاون الاقتصادي بين أعضاء رابطة دول بميستيك يعتمد بشكل كبير على قدرة الدول الأعضاء علي تفعيل الاتفاقيات المشتركة بينهم وحل الخلافات السياسية بينهم من جانب، ومدي قدرة الحكومة الهندية علي مواجهة التحديات السياسية والإستراتيجية والاقتصادية لتحقيق أهدافها بدعم التعاون الإقليمي في القارة الأسيوية من جانب آخر، وهذا يتضح جلياً من خلال دورها في رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي **(سارك)** وغيرها من المبادرات المختلفة.

ومن ثم يجب على نيودلهي أن تتخذ سياسة إستراتيجية جديدة مع الشركاء الذين يتبنون تفكيراً مماثلاً في جنوب آسيا، وأن تقدم لهم الدعم السياسي والاقتصادي لكي تحقق توازناً وثقلاً مضاداً أمام السياسة الصينية في المنطقة، ولاسيما بعد انسحابها من اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة RCEP بين دول "**رابطة الآسيان**".

التوصيات:

تم اقتراح مجموعة من التوصيات بشأن الدراسة، تتمثل في:

1- يجب على الهند أن تجعل سياستها الاقتصادية الخارجية متوافقة مع طموحاتها السياسية، من خلال وضع أطر جديدة لعلاقاتها مع الصين والولايات المتحدة مع الحفاظ على استقلالها الإستراتيجي.

2- علي الهند أن تُحسن من وضعها الاقتصادي من خلال القضاء على كافة أشكال البيروقراطية التي تظهر في أي وقت، مع الدخول في شراكات مع دول مختلفة دون توجيه مصادر الإنفاق في اتجاه واحد.

3- يمكن للهند مواجهة النفوذ الصيني الممتد في المنطقة من خلال العمل على النهوض بقوة أسطولها البحري، والدخول في علاقات ومعاهدات تضمن مساندة الدول الآسيوية الأخرى لها، أي إتباع نفس الطريق الذي تسلكه الصين من خلال علاقاتها ومعاهداتها مع الدول الأخرى، مثل التي عقدتها مع باكستان وغيرها من دول الجوار الآسيوية لضمان الأمن والاستقرار.

4- إن وجود المنظمات الإقليمية الآسيوية الأخرى له أهمية كبري بالنسبة للهند، مثل رابطة الآسيان ومجموعة شنغهاي للتعاون وغيرها، لذا لا ينبغي الاهتمام برابطة البيمستيك دون الروابط مع المجموعات الأخرى، فالدولة القوية هي التي تستطيع تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من خلال التعاون مع الدول الأخرى.

الهوامش

(1) أحمد جمال الصياد، السياسة الخارجية لجمهورية الهند، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، المركز العربي الديمقراطي، يوليو 2020، (تاريخ الدخول 15-1-2021)، متاح على الرابط : https://democraticac.de/?p=67874

(2) براكريتي غوبتا، الهند وسياسة التوجه شرقاً والجوار أولاً من خلال التكتلات الآسيوية، جريدة الشرق الأوسط، العدد14530، سبتمبر 2018م.

(3) رند عتوم، منهج تحليل النظم، العلوم السياسية، موقع إعرابي، نوفمبر 2019، متاح على الربط: https://e3arabi.com

(4) أحمد جمال الصياد، مرجع سابق.

(5) ندي محمد رزق، "دور الإصلاح السياسي في عملية التحول الديمقراطي في الهند في الفترة من (2004-2015)"، المركز العربي للبحوث والدراسات، 14 -9-2019، تاريخ الدخول (2-11- 2020)، متاح على الرابط : http://www.acrseg.org/list.aspx?r=24735

(6) من الحياد إلى الانفتاح ... توجهات السياسة الخارجية الهندية في عهد "مودي"، المرصد المصري، 4 سبتمبر 2019، متاح على الرابط:
https://marsad.ecsstudies.com/7577

(7) الهند تصبح خامس أقوى اقتصاد في العالم متجاوزة بريطانيا وفرنسا، (موقع BBC)، فب22 فبراير 2020، متاح علي الرابط: https://www.bbc.com/arabic/business-51597446

(8) India: Real gross domestic product (GDP) growth rate from 2009 to 2021, Statists Site, 5-5-2020, Available at :
https://www.statista.com/statistics/263617/gross-domestic-product-gdp-growth-rate-in-india

(9) ذكر الرحمن، كورونا والاقتصاد الهندي، العربية، 9 أكتوبر، 2020، متاح على الرابط:
https://www.alarabiya.net/ar/politics/2020/10/09/%D9%83%D9%88

(10) India: Real gross domestic product (GDP) growth rate from 2009 to 2021, Statista Site, 5-5-2020, Available at :
https://www.statista.com/statistics/263617/gross-domestic-product-gdp-growth-rate-in-india

(11) -Jeff Desjardins, "The World'sLargest 10 Economies in 2030" , visual capitalist site, January 11, 2019, Available At :
https://www.visualcapitalist.com/worlds-largest-10-economies-2030

(12) Jeff Desjardins, Previous Reference.

(13) دولة أفريقية بين القوى الكبرى التي ستتحكم في اقتصاد العالم عام 2050، موقع BBC، 24 مارس 2020، متاح علي الرابط

:HTTPS://WWW.BBC.COM/ARABIC/VERT-CAP-52016922

(14) SUMIT GANGULY," What Is India's Foreign-Policy Vision? Foreign-Policy, OCTOBER 31, 2020, Available at :
https://foreignpolicy.com/2020/10/31/what-is-indias-foreign-policy-vision /

(15) من الحياد إلى الانفتاح ... توجهات السياسة الخارجية الهندية في عهد "مودي"، مرجع سابق.

(16) آية عبد العزيز، دبلوماسية التنمية.. إستراتيجية الهند بعد فوز "تاريندرا مودي، المركز العربي للبحوث، 1 يونيو 2019

(17) د. ذكر الرحمن، "حوار رايسينا الهندي.. رؤى إستراتيجية، صحيفة الاتحاد، يناير 2020، متاح على: https://www.alittihad.ae/wejhatarticle

(18) من الحياد إلى الانفتاح ... توجهات السياسة الخارجية الهندية في عهد "مودي"، مرجع سابق.

(19) آية عبد العزيز، مرجع سابق.

(20) براكريتي غوبتا، مرجع سابق.

(21) د. صلاح أبو نار، سياسة الهند الخارجية في مواجهة التحولات الدولية والإقليمية، جريدة عمان اليومية، 21سبتمبر 2020، متاح علي: https://www.omandaily.com/

(22) د. صلاح أبو نار، مرجع سابق.

(23) د. صلاح أبو نار، مرجع سابق.

(24) براكريتي غوبتا، مرجع سابق.

(25) براكريتي غوبتا، مرجع سابق

(26) انظر الموقع الرسمي لرابطة BIMSTEC: https://bimstec.org/?page_id=189

(27) BIMSTEC Priority Sectors, Areas of Cooperation, Available At: https://bimstec.org/?page_id=199

(28) يارا إنبيعة، رابطة دول بيمستك إحياء لدور اقتصادي تعاوني، مركز سيتا لبنان، 22-9-2019، متاح على الرابط: https://sitainstitute.com/?p=3512

(29) Transport and Communication, BIMSTEC Site , 7 July 2019, Available At :https://bimstec.org/?page_id=270

(30) Tourism, BIMSTEC Site, 30 April 2018, Available At: https://bimstec.org/?page_id=272

(31) Counter-Terrorism and Transnational Crime, BIMSTEC Site, Available At: https://bimstec.org/?page_id=28

(32) Environment & Disaster Management, BIMSTEC Sit, Available At:https://bimstec.org/?page_id=280

(33) نيها ديوان، "الهند والصين بين السلام الهش ونقطة اللاعودة"، مركز ترينذز للبحوث والاستشارات، 27 يوليو 2020.

(34) Dhruva Jaishankar and ZehraKazmi (editors), India 2024: Policy Priorities for the new government, Brookings Institution India Center, May 2019.

(35) أبهجيت سينج، "تطور الوضع البحري للهند في المحيط الهندي: الفرص المتاحة أمام منطقة الخليج"، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، أغسطس 2020 متاح على الرابط:
https://eda.ac.ae/docs/default-source/Publications/eda-insight-aug-2020-arb-abhijit.pdf?sfvrsn=4

(36) يارا إنبيعة، مرجع سابق.

(37) إصابات كورونا في الهند تواصل الارتفاع، موقع سكاي نيوز، 24سبتمبر 2020، متاح على الرابط: https://www.skynewsarabia.com/world/13785

(38) كورونا يواصل الفتك.. انكماش "صاروخي" في الهند العين الإخبارية، 31-8-2020، متاح على الرابط:
https://al-ain.com/article/corona-kill-shrinkage-india-fastest-debt-brazil

(39) د. ذكر الرحمن، التحدي الصحي.. هل يحيي «سارك»، العربية،29 -3-2020، متاح على الرابط:
https://www.alarabiya.net/ar/politics/2020/03/29/%D8%A7%D9%84%D8%A

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

الكتب:

1–نيها ديوان، " الهند والصين بين السلام الهش ونقطة اللاعودة"، مركز تريندز للبحوث والاستشارات، 27 يوليو 2020.، ص 20–25

المواقع:

1– أبهجيت سينج، "تطور الوضع البحري للهند في المحيط الهندي: الفرص المتاحة أمام منطقة الخليج"، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، أغسطس 2020.، (تاريخ الدخول 18–1–2021)، متاح على الرابط:
HTTPS://EDA.AC.AE/DOCS/DEFAULT-SOURCE/PUBLICATIONS/EDA-INSIGHT-AUG-2020-ARB-ABHIJIT.PDF?SFVRSN=4

2– أحمد جمال الصياد، السياسة الخارجية لجمهورية الهند، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، المركز العربي الديمقراطي، يوليو 2020، (تاريخ الدخول 15–1–2021)، متاح على الرابط:HTTPS://DEMOCRATICAC.DE/?P=6787

إصابات كورونا في الهند تواصل الارتفاع، موقع سكاي نيوز،24سبتمبر 2020، تاريخ الدخول (19-1- 2021) متاح على الرابط:
HTTPS://WWW.SKYNEWSARABIA.COM/WORLD/13785

3– آية عبد العزيز، دبلوماسية التنمية.. إستراتيجية الهند بعد فوز "ناريندرا مودي، المركز العربي للبحوث، 1 يونيو 2019، (تاريخ الدخول 1–1–2021)، متاح على الرابط:
HTTP://WWW.ACRSEG.ORG/41222

4– الهند تصبح خامس أقوى اقتصاد في العالم متجاوزة بريطانيا وفرنسا، موقع BBC، 22فبراير 2020، (تاريخ الدخول23–1–2021)، متاح على الرابط:
HTTPS://WWW.BBC.COM/ARABIC/BUSINESS-51597446

5– الموقع الرسمي لرابطة بميستيك:
HTTPS://BIMSTEC.ORG/?PAGE_ID=189

6– براكريتي غوبتا، الهند وسياسة التوجه شرقاً والجوار أولاً من خلال التكتلات الآسيوية، جريدة الشرق الأوسط، العدد14530، سبتمبر 2018م.

7– دولة أفريقية بين القوى العظمى التي ستتحكم في اقتصاد العالم عام 2050، موقع BBC، 24 مارس 2020، تاريخ الدخول (22–12– 2020)، متاح على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/vert–cap–52016922

8- ذكر الرحمن، كورونا والاقتصاد الهندي، العربية، 9 أكتوبر، 2020، (تاريخ الدخول23-1-2021)، متاح على الرابط:
https://www.alarabiya.net/ar/politics/2020/10/09/%D9%83%D9%88
9- ذكر الرحمن، التحدي الصحي.. هل يحيي «سارك»، العربية،29 -3-2020، (تاريخ الدخول22-1-2021)، متاح على الرابط:
https://www.alarabiya.net/ar/politics/2020/03/29/%D8%A7%D9%84%D8%A
10- رند عتوم، منهج تحليل النظم، العلوم السياسية، موقع إعرابي، نوفمبر 2019، تاريخ الدخول (21-12- 2020) متاح علي: https://e3arabi.com/
11- كورونا يواصل الفتك.. انكماش "صاروخي" في الهند العين الإخبارية، 31-8-2020، تاريخ الدخول (8-12- 2020)، متاح على الرابط:
https://al-ain.com/article/corona-kill-shrinkage-india-fastest-debt-brazil
12- من الحياد إلى الانفتاح...توجهات السياسة الخارجية الهندية في عهد "مودي"، المرصد المصري، 4 سبتمبر 2019، تاريخ الدخول (20-12- 2020)، متاح على الرابط:
https://marsad.ecsstudies.com/7577
13- ندي محمد رزق، "دور الإصلاح السياسي في عملية التحول الديمقراطي في الهند في الفترة من (2004-2015)"، المركز العربي للبحوث والدراسات، 14 سبتمبر 2019، تاريخ الدخول (2-11- 2020)، متاح على الرابط:
http://www.acrseg.org/list.aspx?r=24735
14- يارا إنبيعة، رابطة دول بيمستك إحياء لدور اقتصادي تعاوني، مركز سيتا لبنان، 22-9-2019، تاريخ الدخول (23-12- 2020)، متاح على الرابط:
https://sitainstitute.com/?p=3512
15- الموقع الرسمي لرابطة بيمستيك:
https://bimstec.org/?page_id=189

الصحف:

1-ذكر الرحمن،" حوار رايسينا الهندي.. رؤى إستراتيجية، صحيفة الاتحاد، يناير 2020، (تاريخ الدخول29-1-2021) متاح على الرابط:
https://www.alittihad.ae/wejhatarticle

2–د. صلاح أبو نار، سياسة الهند الخارجية في مواجهة التحولات الدولية والإقليمية، جريدة عمان اليومية، 21سبتمبر 2020، تاريخ الدخول (17–1– 2021) ،متاح علي الرابط :
www.omandaily.om

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Books:

1-Dhruva Jaishankar and ZehraKazmi (editors), India 2024: Policy Priorities for the new government, Brookings Institution India Center, May 2019, pp35-40

Sites:

1- BIMSTEC Priority Sectors ,Areas of Cooperation, Access at (22-12-2020), Available At:
https://bimstec.org/?page_id=199

2- Counter-Terrorism and Transnational Crime, BIMSTEC Site, Access at (22-1-2021), Available At:
https://bimstec.org/?page_id=28

3- Environment & Disaster Management, BIMSTEC Sit, Access at (25-1-2021), Available At:
https://bimstec.org/?page_id=280

4- India: Real gross domestic product (GDP) growth rate from 2009 to 2021, Statista Site, 5-5-2020, Access at (1-1-2021), Available at:
https://www.statista.com/statistics/263617/gross-domestic-product-gdp-growth-rate-in-india

5- Jeff Desjardins, "The World's Largest 10 Economies in 2030" , visual capitalist site, January 11, 2019, Access at (12-12-2020), Available At:
https://www.visualcapitalist.com/worlds-largest-10-economies-2030

6- Transport and Communication, BIMSTEC Site ,7 July 2019, Access at (18-12-2020), Available At:
https://bimstec.org/?page_id=270

7- Tourism, BIMSTEC Site, 30 April 2018, Access at (16-12-2020), Available At:
https://bimstec.org/?page_id=272

8- SUMIT GANGULY," What Is India's Foreign-Policy Vision?, Foreign-Policy ,OCTOBER 31, 2020, Access at (11-11-2021), Available At:
https://foreignpolicy.com/2020/10/31/what-is-indias-foreign-policy-vision/

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 81
November 2022

Issued by
Middle East
Research Center

Forty-eighth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233